

إثنا عشر رسالة

[22] بسم الله الرحمن الرحيم والثقة بالعزير العليم واتخذ الله إبراهيم خليلاً نجاز عن اصطفاؤه واختصاصه بكرامته تشبه كرامة الخليل عند خليله والخليل المخال وهو الذي يخالك أي يوافقك في خلالك أو يسايرك في طريقك من الخل وهو الطريق في الرمل أو يسد خلك كما تسد خاً أو يدخلك خلال منازلك وحجبتك فان قلت ما موقع هذه الجملة قلت هي جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب كنحو ما يجئ في الشعر من قولهم والحوادث جمعة فايدتها تأكيد وجوب اتباع ملته لان من بلغ الزلفى عند الله ان اتخذه خليلاً كان جديراً بان يتبع ؟ ملته وطريقته ولو جعلتها معطوفة على الجملة قبلها لم يكن له معنى وقيل ان ابراهيم عليه السلام بعث إلى خليل له بمصر في ازمة اصابت الناس يمتار منه فقال خليله لو كان ابراهيم يطلب الميرة لنفسه لفعلت ولكنه يريد لها للاضياف فاجتاز غلماناً بهطحاء لينة فملاء وامنها الغرائر البطحاء فتات الحصى التى بطحها السيل ولينة موضع بالبادية على يسار المصعد في طريق مكة وقد ادركتني والحوادث جمعة * اسنية قوم للضعاف والاعزل
